يمذق الود إذا لم يخلصه فإذا كثر ماؤه فهو الضياح والضيح وعند ذلك تعلوه كهبة قال الشاعر ما زلت أعدو معهم وألتبط حتى إذا جن الظلام المختلط جاءوا بضيج هل ريت الذئب قط قال فإذا جعلته أرق ما يكون فهو السجاج وأنشد يشربه مذقا ويسقي عياله سجاجا كأقراب الثعالب أورقا وقال أبو سليمان في حديث أبي بكر أنه مر بالنهدية إحدى مواليه وهي تطحن لمولاتها وهي تقول وا لا أعتقك حتى تعتقك صباتك .

فقال أبو بكر حلا أم فلان واشتراها وأعتقها .

وفي خبر آخر أنه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء يقال له اترك دين محمد وهو يقول أحد أحد فاشتراه أبو بكر فأعتقه .

الأول يرويه ابن ادريس أخبرنا هشام عن أبيه .

قوله حلا معناه تحللي من يمينك واستثنى فيها قال الشاعر